البريد الأدبي

جلبرت تشسترتون

في الأنباء الأخيرة أن الكاتب الانكليزي الشهير جلبرت كايث تشسترتون G. K. Chesterton قد توفي في منزله الريفي في بيكونزفيلد في الخامس عشر من شهر يونيه الجاري. وتشسترتون كاتب وأديب من النوع العام أو النوع « الأنسيكلوبيدي ». فهو صحفي، وفنان، وشاعر، وروائي، وكاتب مسرح، ومؤرخ، وناقد، وسائح؛ وقد تبوأ مكانته في الأدب الانكليزي المعاصر منذ أكثر من ثلاثين عاماً، وكان مولده في شهر مايو سنة ١٨٧٤ في كامدن هل من أعمال كنسنجتون، وتلقى تربيته في مدرسة سانت بول، ولكنه التحق بعد الفراغ منها بمدرسة « سلايد » الشهيرة ليدرس الفنون، ولما غادر مقاعد الدرس بدأ الحياة أديباً ناقداً ينقد الكتب الفنية في بعض المجلات الشهيرة مثل « بوكمان » و « سبيكر » وغيرهما، ويشتغل في نفس الوقت في إحدى دور النشر ليكسب قوته. ومنذ سنة ١٩٠٠ يستقر تشسترتون في حياته الأدبية ويتخذها مهنة ومرتزقاً؛ وظهر بسرعة في ميدان الصحافة، وتولى التحرير والنقد في كثير من كبريات الصحف مثل « الديلي نيوز » و « البال مال » و « الديلي هرالد » و « الورلد » و « الفورتنيتلي » وغيرها، وأخذ في نفس الوقت يخرج طائفة من الكتب الأدبية المختلفة، نذكر منها « الفارس المتوحش » The Wild Knight وهو مجموعة شعرية؛ وترجمة نقدية للشاعر برونتج Browning و « الاثنا عشر نموذجاً » Twelve Types و « بابليون صاحب نوتنهام » N. of Nottingham (سنة ١٩٠٤)، و « نادي السلع المدهشة » Club of gueer Trades (سنة ١٩٠٥) وترجمة الروائي دكنز Diekens (سنة ١٩٠٦) و « الأرثوذكسية » (سنة ١٩٠٨) و « المسخافات الرائعة » Tremendoris Irifles (سنة ١٩٠٩)، وتاريخ الأدب الفكتوري The Victorian age in Eng Litteratu (سنة ١٩١٣) و « السحر » Msgic وهي قطع مسرحية؛ وديوان شعر Poems (سنة ١٩١٥)، ومختصر تاريخ انكلترا A Short History of England (سنة ١٩١٧) و « خرافات الطلاق » Superstitions of Divorce (١٩٢٠) و « الرجل الخالد » The Everlasting Man (سنة ١٩٢٥) « وليم كوبيث » (١٩٢٥) و « محاكمة الدكتور جونسون » Judgement of Dr J.، وهي قطعة مسرحية (١٩٢٧) والفصول الكاثوليكية Catholic Essays وغيرها

وتشسترتون كاتب وافر الانتاج والطرافة، مما يذهب في التحرر من الآراء والنظريات المقررة إلى أقصى حد، وقد تأثر كثيراً بنظريات صديقه الحميم المؤرخ هلير بلوك في التشكك؛ وهو ذو فراسة قوية في تفهم العوامل الاجتماعية وتكييفها، وقد اعتنق تشسترتون الكثلكة في سنة ١٩٢٢، وسجل بذلك تمسكه « بالأرثوذكسية » في سائر المناحي؛ في الأدب والسياسة والاجتماع وغيرها؛ ومن رأيه أن الارادة البشرية هي مبعث كل الأعمال والتصرفات، ولا بأس من أن يحيي المجتمع من الأنظمة القديمة ما يناسبه

وقد أنشأ تشسترتون منذ أعوام مجلة أدبية اجتماعية باسم G. K. S. Weekly أعني أسبوعية جلبرت تسترتون مرموزا إليه بالحرفين الأولين من اسمه (ع)

جلبرت كنت تشسترتون أيضاً

توفي هذا الكاتب الشاعر الناقد الصحافي الانجليزي الكبير فاندك بموته صرح منيف من صروح الأدب الانجليزي المعاصر

نشأ نشأة متوسطة، ولم تعترضه ظروف قاسية كالتي تعترض لذاته من الأدباء عادة، ولذا عاش حياة كلها مرح، وقضى عمره الغني الحافل في خدمة الأدب في جميع وجوهه، ومال منذ حداثته إلى قرض الشعر فنظم قصائد متواضعة ثم اشتد باعه فنظم القصائد

الرائعة التي مكنت له في عالم الأدب ، ورفعت اسمه فوق أسماء الأدباء . وكل عارف بالشعر الانجليزي لا ينسى قصيدتي تشسترتون (نابليون نوتنج هل) ، و (الفندق الطائر) . وتشسترتون يشبه رديارد كبلنج في شدة حبه للأمبراطورية ، ويشبه جون درنكووتر في تفانيه لخدمة اللغة الانجليزية والأدب الانجليزي

بيد أن قيمة تشسترتون كأديب عظيم لا ترجع إلى أشعاره ، ولكن إلى كتاباته في نقد الأدب والحياة والاجتماع . فلقد جال جولات واسعة في أمريكا وفلسطين فنقد كل مرافق الحياة في الأولى في مجلد ضخم ، ثم كتب تاريخاً حافلاً للحروب الصليبية ضمنه موجزاً لتاريخ فلسطين . وقد آمن بعد تجواله في هذه الأقطار بوجوب استقلال الفلاحين وتدريبهم على حياة التعاون فيما بينهم بما ينفعهم ، ولم ينس أن ينصح بمثل ذلك للانجليز أنفسهم عندما كتب تاريخه المفيد (Short History of England)

وبالرغم مما يدعيه هذا الكاتب الانجليزي من كرهه لطرائق السفسطائيين الأغريق فانه لم يكن سفسطائي أكبر منه في انجلترا ولا في العالم أجمع في العصر الذي نعيش فيه . وكان معروفاً عنه أنه متى ما رأى رأياً ولو كان خطلاً في خطل فانه ما ينى عن سنده بالحجج وإقامه بالبراهين ، وإن تكن حججه وبراهينه دائماً أوهى من خيوط العنكبوت ، ولكن قارئه برغم ذلك يكب عليه إكباباً عجيباً ، ويشغفه منه هذا الترقرق في سوق حججه ، وذاك البيان السهل ، والأسلوب الأخاذ ، والعبارة الطلية الهينة التي يغطي بها ضعف براهينه . وكان بطبعه هذا ميالاً إلى المبالغة والتهويل ، ولذا كان يقع في التناقض دائماً . واليك مثلاً من تناقضه العجيب في فصل عقده عن (استقامة الرأي) ، قال :

« لا ينشأ الجنون من ادمان التفكير ، ولكن من التعقل (!!) فقلما يصاب الشعراء بالخبل ، في حين يأفن لاعبو الشطرنج وتنتهي حياتهم إلى المعته . والرياضيون والصيارفة كذلك طالما يصيبهم الجنون أو على الأقل اللوثة ، في حين يحيا الفنانون حياة سليمة برغم أنهم دائماً يعملون قرائحهم ويبتدعون ويخلقون . وأنا بقولي هذا لا أناقض المنطق ولا أهاجم المناطقة ، ولكني أقرر أن الشر كل الشر في المنطق والمناطقة .. لا في التفكير ... »

وقد ساق درنكووتر في خلاصته عن الأدب أمثالاً أخرى عن تناقض تشسترتون (ص ٩١٦) نحيل اليها القارئ

والذي سيخلد من كتابات تشسترتون هي فصوله الممتعة في نقد الأدب والأدباء ؛ وسيبقى كتابه عن (دكنز) ثروة عظيمة للمتأدبين بالأدب الانجليزي (د . غ)

جريدة انكليزية لتأييد القضية الحبشية

تلقينا الأعداد الأولى من جريدة أسبوعية تصدر في لندن بعنوان « التيمس الجديدة وأخبار الحبشة » New Times & Ethiopia News وعنوانها يدل على موضوعها وغايتها فقد أنشئت أخيراً للدفاع عن القضية الحبشية أمام الرأي العام الانكليزي والأوربي ، واقناعه بفظاعة الاعتداء الايطالي . وتتولى تحرير الجريدة المذكورة السيدة سلفيا بنكهرست ؛ وقد صدرت عددها الأخير بصورة الأمبراطور هيلاسلاسي ، ومقال للدكتور مارتن وزير الحبشة في لندن عنوانه « انتظروا وتأملوا بينما يعمل القتل عمله » ، وفيه يحمل على المبدأ السياسي القائل بالانتظار والتأمل ، لأنه هو الذي أودى بحياة الحبشة ، ولو قامت عصبة الأمم بعمل حاسم لاستطاعت وقف الاعتداء الايطالي في الوقت المناسب ، وفيه تفاصيل عن مقدم الأمبراطور ، ومقال عنوانه « يجب أن ننقذ الحبشة » بقلم مستر هوكن ، ونبذ وأخبار أخرى عن الحبشة قبل الحرب الايطالية وبعدها

مباراة أدبية عالمية

تنظم جمعية التاريخ الجديدة في نيويورك ، في الخريف القادم ، مباراة أدبية علمية ؛ وقد اختارت للكتابة موضوعاً دولياً عاماً هو « كيف تستطيع شعوب العالم أن تحقق نزع السلاح العام ؟ » How can the people of the world a chieve universal disarmament ؛ وهذه المباراة مفتوحة لكل شخص من الجنسين ، ومن أي الأمم ، ومن أي المهن أو الثقافات ؛ وستوزع على الفائزين جوائز قدرها خمسة آلاف دولار (نحو ألف جنيه)

وقد تأسست جمعية التاريخ الجديدة في نيويورك منذ سبعة أعوام ، ونظمت قبل ذلك عدة مباراة أدبية عامة وصدرت لها جوائز مالية حسنة ، وهي تعنى قبل كل شيء بتعرف آراء الشباب والجيل الجديد . ومن أغراضها أنها تدعو الى انشاء مجتمع أخوي عام من شعوب الأرض كلها ، وتدعو الى نزع السلاح ، ومؤاخاة الدول ، وعمل تشريع دولي انساني عام

وترسل الرسائل في المباراة المذكورة الى جمعية التاريخ الجديد بنيويورك : New History Society, 132, 65th Street, New York

موسم الشعر

في الساعة السادسة من مساء الأحد ١٤ يونيو سنة ١٩٣٦ أقام (جماعة الشعراء) في دار جمعية الشبان المسلمين حفلة (موسم الشعر) رأسها صاحب المعالي العرابي باشا ، وافتتحها الأستاذ أنطون الجميل بك ، وتكلم عنها الأستاذ محمد الهراوي افندي ؛ وكان الشعراء قد أخذوا مجالسهم من المنصة وعليهم قداسة من جلال الشعر أشاعت في نظراتهم وحركاتهم دلائل الفخر والعزة . افتتحت الحفلة بكلام الله فخنست لاعجازه الخالد شياطين الشعراء ، ثم قام الأستاذ الجميل بك فألقى كلمة رائعة رفعت رأس النثر في حضرة الشعر ، وتتابع بعده الشعراء فألقى كل قصيدته على منهاج معين ، وكان الجمهور شديد الحساسية للصور البيانية ، والمعاني المبتكرة ، والأغراض الجديدة ، والالقاء الجيد ، وجملة شعراء الموسم كانوا سبعة عشر شاعرا ، فرغوا من قصائدهم في ساعة ونصف ساعة ، وهم الأساتذة :

إبراهيم ناجي ، أحمد رامي ، أحمد الزين ، أحمد الكاشف ، أحمد محرم ، أحمد نسيم ، حسن القاياتي ، حسين شفيق المصري ، زكي مبارك ، سيد إبراهيم ، عزيز بشاي ، كامل كيلاني ، محمد الأسمر ، محمد الهراوي ، محمد المهياوي ، محمد عزيز رفعت ، محمود رمزي نظيم ، السيدة منيرة توفيق

وموسم الشعر أمنية من أماني الأستاذ الهراوي ظل يرصد لها الأهبة ثلاث سنين . ففي ربيع سنة ١٩٣٣ تألفت بسعيه وبسعي إخوانه (جماعة موسم الشعر) كما تتألف المجامع الأدبية ، ونشرت على الناس بياناً جعلت فيه وسائلها قرض الشعر الفصيح ، ووضع البحوث في الأدب ، وإلقاء المحاضرات في الموسم ؛ وحددت فيه أغراضها باقامة موسم عام للشعر العربي في القاهرة ، و (العمل للاحتفاظ في الشعر العربي بقوة الأسلوب ووضوحه ، والجري على ما تقتضيه ضوابط اللغة من الصحة وما تتطلبه خصائص البيان من بعد الأسلوب عما يضعفه أو يفنيه في غيره أو يقطع صلة حاضره بماضيه ، وتقريب مابين الشعر العربي وغيره مع المحافظة على السنن العربي والعمل لتنوع أغراضه وفنونه ، وأخيلته ومعانيه ، وإبراز الحياة الحاضرة والمدنية القويمة في صورها الصحيحة ، والمحافظة في الشعر على الذوق العربي مع مماشاته لحاجات العصر وروحه ، وتوجيه الشعراء إلى القيام بحاجة العامة والتلاميذ من الشعر في أغانيهم وأناشيدهم ، وحفز مواهب الشعراء إلى تهيئة السبل لظهورها والانتفاع بها ، وخدمة اللغة العربية ونشر آدابها وتقويم ملكاتها وتنمية ثروتها من الألفاظ والمعاني والأخيلة ، وتوثيق الصلات الأدبية بين مصر والأقطار العربية الأخرى)

وقلنا يوم قرأنا هذا البيان إن (الرسالة)[1] تؤيد هذه الأغراض السامية من غير تحفظ ، وتدخر غبطتها بها وتصفيقها لها ليوم التنفيذ ، فان صوغ الأماني ووضع الأنظمة وإذاعة العزم شيء ، وتجويد العمل وتنفيذ الفكرة وتحقيق الغرض شيء آخر . فاذا قرأت هذا ثم علمت أن الموسم ذا الغرض الضخم اختصر في حفلة واحدة ؛ وأن هذه الحفلة التي أقيمت بعد ثلاث سنين كانت مما يمكن أن يقام في كل أسبوع ، وأن ما قيل فيها كان كله من الشعر المطبوع على غرار واحد ، وأن أكثر هذا الشعر مما أنشد من قبل في الحفلات ونشر في الصحف ، وأن في هذا الأكثر ما لا يليق إلقاؤه في هذا المحفل ، ندمت على أن أسرفت في التصفيق ، وعلمت أن الشعراء يساعدون الزمن بكسلهم على إخماد الشعر . ولكن الأستاذين الهراوي والأسمر يقولان بعد ثلاثة أحوال ما قاله فند مولى عائشة بنت سعد : (نعست العجلة) . على أن البدء في كل عمل صعب ، وجمع الشعراء على أمر واحد شاق ، والخطوة الأولى على كل حال نصف الطريق

جماعة البعث والتجديد

تكونت من بعض أبناء الجامعة المصرية جماعة أدبية باسم « جماعة البعث والتجديد » . وأغراضها كما يأتي :

١ — بعث الأدب العربي القديم ودراسته دراسات مستفيضة ، ليستسيغه الجمهور ويقبل على كنوزه النوالي

٢ — خلق أدب جديد يمثل نزعاتنا النفسية ، وخواطرنا الروحية ، ومثلنا الاجتماعية . فيه حياة فوارة ، وخيال دقيق ، وفن عالي بكر

٣ — النقد النزيه الحر

٤ — اذاعة أروع ما ابتكرته القرائح العالمية ، شرقية وغربية عن طريق التعريف والتلخيص والترجمة

(١) العدد الثالث عشر من الرسالة

٥ — رفع مستوى القارئ العادى الى استساغة الجمال والأسلوب الفنى

٦ — تنظيم مهرجان شعرى لشعراء الشباب والقاء سلسلة محاضرات ومناظرات وقراءات

٧ — لسان حال الجماعة « مجلة الشباب » والاتصال بها يومياً من السادسة الى السابعة مساء شخصياً أو بالمراسلة بعنوان « مجلة الشباب ميدان سوارس رقم ٣ بمصر

والجماعة ترحب بكل من يحب الانتماء اليها للعمل بمبادئها من أدباء الشباب الوهوبين وأدبائه الموهوبات من أبناء الجامعة المصرية

أما « مهرجان الشعر » فعام لشعراء الشباب جميعاً وسيعلن عن نظامه وموعده فيما بعد ، والاتصال بشأنه بعامر محمد بحيرى أفندى بادارة مجلة الشباب

تدهور التعليم العالى فى ألمانيا

من الحقائق المعروفة أن الحركة الفكرية والتعليمية فى ألمانيا قد اضمحلت فى ظل الحكم الهتلرى ؛ فقد طاردت الحكومة الهتلرية أكابر الكتاب الذين لا يتفقون معها فى الرأى السياسى وسيطرت على الصحافة وصفدتها بأغلال جعلت منها أداة حكومية للدعاية ، وغيرت برامج التعليم لتتفق مع غاياتها السياسية ، وبسطت نفوذها على الجامعات حتى جعلت منها منابر للدعوة النازية وهكذا

وقد اطلعنا أخيراً فى بعض الصحف الكبرى على إحصاء يدل الى أى مدى سحيق تدهورت الحركة التعليمية فى ألمانيا فى ظل الحكم النازى خلاصته أن طلبة الجامعة الألمانية بلغ عددهم فى العام الدراسى الحالى نصف ما كانوا فى صيف سنة ١٩٣٣ ، وهى السنة التى تولى فيها هتلر الحكم ، فقد كانوا يومئذ ١٤٠٠٠ (أربعة عشر ألفاً) ، وعددهم فى هذا العام ٧٩٣٤ فقط ؛ ولم يدخل الجامعات الألمانية فى أوائل العام الدراسى المنقضى من الطلبة الجدد سوى سبعة آلاف . وكان عدد طلبة الجامعات والمدارس العالية فى ألمانيا سنة ١٩٣٣ ، ١١٦٠٠٠ طالب ، فنزلوا هذا العام إلى ٧٧ ألفاً فقط ؛ وكانت الجامعات الصغيرة أشد تأثراً بهذا النقص الفادح ، وهذه الأرقام تنطق بنفسها ، وتدل دلالة واضحة على مبلغ التدهور الذى أصاب الحركة الفكرية فى ألمانيا فى عهد الهتلريين

وهذه النتيجة تعتبر من جهة أخرى طبيعية منطقية فى ألمانيا الهتلرية ؛ ذلك أن نظرية الهتلريين فى التربية تميل إلى الاسبارطية القديمة ، وتؤثر التربية العسكرية والرياضية على أى نوع آخر من التربية ، وتؤثر الأجسام القوية على العقول الراجحة ، وعلى الرؤوس المستنيرة

على أنه مهما كان من رأى الهتلريين ونظرياتهم فى التربية ، فان هذه النتيجة التى انتهت إليها ألمانيا فى مثل هذا العهد القصير ليست مما يشهد للنظم الجديدة ، وليست مما يدعم عظمة الأمم

جمعية هندية للمباحث الاسلامية

تقوم فى بومباى (الهند) منذ ثلاثة أعوام هيئة علمية اسلامية تسمى « جماعة البحث الاسلامى » ؛ وهى هيئة علمية محضة غير طائفية وغير حزبية يشرف على تعضيدها أكابر الزعماء والأمراء المسلمين ، وتضم جماعة من أعظم المفكرين المسلمين فى الهند وفى أوربا ، وقد صدر أخيراً تقريرها السنوى الثالث وفيه أنها تعنى بنشر البحوث العلمية الخالصة ، وأنها قد عملت لهذه الغاية باصدار كتب خمسة ، وأنها تعنى الآن بنشر طائفة أخرى ، ومن ذلك ترجمة هندية لكتاب « تاريخى فيروز شاهى » من الفارسية . وترجمة لمقدمة ابن خلدون من العربية ، وكتاب عن مذهب الشيعة ؛ وتعنى هذه الجمعية العلمية بنشر المباحث الاسلامية الرفيعة فى الهند

الوشـــيعة
فى
الرد على الشيعة

تأليف الأستاذ موسى جار الله ، يبحث فى أصول الشيعة وفقههم ومبادئهم والرد عليهم . ويقع فى نحو ثلثمائة صفحة ويطلب من مكتبة الخانجى بشارع عبد العزيز وثمنه خمسة عشر قرشاً عدا أجرة البريد

فى النقـــــد

بقية المنشور على صفحة ١٠٠٤

على أنه لون من ألوان التصوير لتاريخ الحياة الأدبية فى عصره وفيما سبقهم من العصور . فهم فى عصر النضوج أدنى إلى المؤرخين منهم إلى النقاد . وما كتبه سانت بيف عن القرن السابع عشر وعن (بور رويال) لا يطلق عليه عنوان النقد بمعنى النقد المعروف للآثار الفنية بمقدار ما هو تحليل تاريخى دقيق لصورة من صور الأدب وأسباب نشوئها ، وما تأثرت به فى نموها وحياتها . ولهذا السبب تختلف آثار هؤلاء النقاد فى أيام النضوج عنها فى أيام النمو ونشاط تمثل الحياة . تقدمهم أيام النضوج أثر كامل لحياتهم ونضوجهم . أما تقدمهم حين النمو ونشاط التمثل فشأنه شأن النقد حين يتناوله غيرهم من الشبان ؛ هو تناول لمواد الحياة العقلية والأدبية وهضم وتمحيص إياها ، وتمثل للصالح منها ، وافراز لزيفها

وكانا يعرف طائفة من كبار الكتاب فى فرنسا وفى غير فرنسا بدأوا حياتهم بالنقد ، ثم انصرفوا عنه لغيره من ألوان الأدب . ويكفى أن يذكر الانسان أناتول فرانس وبول بورجيه وهما من أعلام أدبها القصصى فى القرنين التاسع عشر والعشرين ليقدر أن الكاتب كثيراً ما ينصرف بعد فترة من حياته إلى ما يحسبه رسالته الصحيحة فى الحياة بعد أن يكون قد استقى بالنقد من رحيق الحياة صنوفاً وألواناً . وهؤلاء قد حمد الناس لهم ما اختصوا بالكتابة فيه ، ولم يطالبهم أحد بالعودة إلى ميدان النقد . ولو أنهم عادوا إلى هذا الميدان لعادوا مؤرخين ولم يعودوا نقادا على طريقة الشبان الناشئين

لهبوليت تين الفيلسوف الفرنسى الكبير فى القرن الماضى ثلاثة مجلدات فى النقد والأدب ، تناول فيها طائفة من معاصريه من الفلاسفة والكتاب تناولا دقيقاً غاية الدقة ، بديعاً غاية الابداع . وهى مع ذلك ثمرات شبابه ، فلما تقدمت به السن شغل بكتابة تاريخ فرنسا وبوضع كتب فى الفلسفة والأدب كتابه عن الذكاء ، وكتابه عن تاريخ الأدب الانجليزى . ولقد وضع كتاباً فريدا جعل عنوانه « مذكرات عن باريس » هو آية فى التهكم اللاذع بحياة عصره ، والنقد لطرائق أهل فرنسا فى مختلف ألوان حياتهم . وكم تمنى كتاب أن لو سلك تين هذا المسلك ووضع على هذا النحو كثيرا من الكتب . لكن أحدا لم يوجه اليه اللوم لأنه آثر الفلسفة أو التاريخ ، علماً من هؤلاء الكتاب بأن الفلسفة وبأن التاريخ هما جوهر الرسالة التى هيأ القدر ذهن هبوليت تين لاداتها فى الحياة

ماذا بعد هذه المقدمات ؟ ... نتيجتها الطبيعية أنه إذا وجب أن يوجه اللوم عن فتور النقد فى هذه الآونة من حياتنا العقلية والأدبية ، فانما يوجه إلى شباب هذا العصر الذين لا يجدون من أنفسهم اقداماً على تمثل الآثار الأدبية وتمحيصها بنقدها ، واشراك الجمهور بذلك فى الحياة الأدبية ، وحمل الشيوخ الذين ينتجون على تحرى الغاية من الاجادة ؛ ثقة منهم بذوق الشباب ، وحرصاً منهم على تقديم الغذاء الصالح لجمهور القراء . أما والشباب لا ينقد فمعنى هذا أنه لا يقرأ ، وأنه إذا قرأ لا يمحص ، وأنه إذا محص لا يثور فينقد . وقيمة الحياة الثورة بالحياة ، فهذه الثورة هى وحدها وسيلة التطور الهادئ . أما حيث لا تكون الثورة ، فالركود والجمود ، وهذا الذى يشكو منه الأستاذ أحمد أمين ، والذى يوجه اللوم من أجله إلى رجال قطعوا مرحلة النقد إلى مرحلة غيرها لعلها خير منها ولعلها شر منها

وإذا وجهنا اللوم الى الشباب جدير بنا أن نوجه اللوم الى الذين يتولون تهذيب الشباب وإلى الذين يتولون تثقيفه . والساسة يتولون تهذيب الشباب والأساتذة المعلمون يتولون تثقيفه . أى هؤلاء أجدر بأن يوجه اللوم اليه ؟ لقد أصبح شبابنا لا يعنى بنقد أثر أدبى لأن نقد الأثر الأدبى قد يدل على علو الكعب فى العلم أو فى الثقافة أو فى التهذيب . ولكن ما قيمة ذلك فى مصر اليوم ؟ ! .. أهو يجر مالاً ؟ ! أهو يجر جاهاً ؟ ! أهو يجر احتراماً وتقديراً ؟ ! سل الشباب عن ذلك يجيبوك إنما يجر المال شىء آخر غير العلم أو الثقافة أو التهذيب . والمال اليوم هو الذى يجر الجاه والاحترام والتقدير . ذلك رأى الشباب أو كثرته مع الشىء الكثير من الأسف . لذلك توجه الشباب الى أقرب الموارد الى المال وإلى الاستكثار منه ، فبعد بذلك عن العلم وعن الثقافة وعن التهذيب ، وبعد بمن كان مهذباً أو مثقفاً من الشبان

عن النقد الذى يريد الأستاذ أحمد أمين أن يراه فتياً قوياً ناهضاً بعد بهؤلاء الشبان عن النقد واصطناعه ، لأن النقد أول شروطه الحرية ، الحرية العقلية والحرية العلمية والحرية الأدبية ؛ فهو لا يعرف الصداقة ، ولا يعرف الآكباو والاجلال ، ولا يعرف المجاملة والمداجاة ؛ وهى فضائل يجب أن يتحلى بها الشباب فى كل أمر وفى كل عصر ؛ ويجب أن يتحلى بها الناس جميعاً وإن وجب أن تكون فى الشباب أكثر وضوحاً وظهوراً .

أفتريد هذا الشاب الناشىء أن ينقد كتاباً لهيكل أو لطه حسين أو لأحمد أمين أو للعقاد أو للمازنى أو لغيرهم ممن شئت ، وهؤلاء قد يكونون وسيلته الى الوظيفة وإلى مال الوظيفة وجاهها وما لها فى أعين الناس من احترام وتقدير ؟ لذلك آثر الشباب الراحة وجرى وراء الدعة وتعلم المداجاة والرياء حتى فى العلم والأدب . والراحة سم الشباب القتال . والدعة والمداجاة مرضان لا يقلان عن الراحة فتكاً بالشباب . فاذا اجتمعت هذه الأدواء فتكت بحرية الشباب وحالت بينه وبين نقد الآثار الأدبية لقعودها به عن الايمان بالثورة . وهذا سبب العلة وموضع الداء .

فليلتمس الأستاذ أحمد أمين شباباً حراً يؤمن بالثورة وأنا ضمين له بعودة النقد الى نهضته وفتوته . أما هؤلاء الشيوخ الذين يتوجه لهم بالنقد فقد رغبوا إلى لون من الأدب غير النقد . لم يبق منهم إلا صديق وصديقه الدكتور طه حسين الحريص على أن يبقى مع الشباب حرصه على أن يكون فى طليعة الشيوخ . ليلتمس الأستاذ أحمد أمين هؤلاء الشبان ، فان لم يجدهم فليلق التبعة عن ركود النقد على الذين يتولون تهذيبهم والذين يتولون تثقيفهم من الساسة والمعلمين . عند ذلك تنكشف له العلة فيما أصاب النقد من ركود ، وعند ذلك يكون أدنى إلى الانصاف إذ يلقى التبعة على من يجب أن تكون عليهم التبعة

محمد حسين هيكل

أدبى

مجلة شهرية أدبية تظهر مؤقتاً مرة فى كل ثلاثة شهور لصاحبها ومحررها الدكتور الشاعر أحمد زكى أبو شادى ، وبين يدينا الآن العدد الأول منها وهو باقة من شتيت الزهر النضير تفتحت عنه قريحة هذا الشاعر الواثق بجهده الخاص لفنه ، و (أدبى) مجلة للقراء لا للكتاب والشعراء ؛ فهى خاصة بقلم صاحبها « وما يدور حول آثاره من تعليق ونقاش ومساجلة للزملاء الأدباء » ، والدكتور أبو شادى مهما قال فى إنتاجه النقد ، قوة عاملة مؤثرة ، وقريحة خصيبة مثمرة ، وصوت عال من أصوات النهضة الأدبية لا يزال أينما حل يدعو وينبه

كانت القاهرة تضطرب بالجدل الأدبى العنيف ، فرحل عنها فتولاها شىء من الخمول والصمت ، وكانت الاسكندرية تضيق بالحياة الأدبية ؛ فلما حل بها اعتراها نشاط أدبى عجيب لم تشهده منذ حين

نعتقد أن لو كان الدكتور أبو شادى صرف جهده الثابر فى غير الأدب العقوق لكان له بين أقرانه شأن وأى شأن

الإيحاء
فن الحياة ومفتاح السعادة
(٥ والبريد ١)
التنويم المغنطيسى (بالصور) ١٠ والبريد ٢
قراءة الأفكار وعلوم نفسية ٥ « ١
موجز التنويم بالصور عشرة مليمات
للأستاذ وليم سرجيوس المحامى بمصر
شارع الترعة البولاقية رقم ١٥ بالسبتية

أيها المرضى بالبول السكرى
لا يحزنكم أن تيأسوا من شفائكم أو تهملوه
قبل أن تجربوا الدواء الجديد
أنتيكومان !
فهذا الدواء موضع ثناء على أحدث الأبحاث
العلمية الخاصة بهذا المرض .
اطلبوا البيانات اللازمة مجاناً من
جلاتهوريين . صندوق بوستة ٢١٠٥ مصر